

التراث المخطوط وأثره في الدراسات اللغوية

كـ الأستاذ: عبد العزيز ابليله
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار

يعدّ التراث المخطوط أحد المصادر والمعطيات المهمة في تعرّف المنجزات الحضارية بعامة لأمة من الأمم، أو تعرّف المنجزات العلمية بخاصة، كما أنّ مطالعة مضامينه مدخل ضروريّ إلى دراسة شخصية هذه الأمة أو تلك دراسةً وافيةً؛ وهذا بعض ما يفسّر قدّم العناية بالمخطوطات واستمرارها - كما سيتبيّن من الإشارات اللاحقة - وللتراث المخطوط - إلى ذلك - أهمية بالغة في إنجاز البحوث والدارسات العلمية الرصينة والناجعة في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، ولذا كان من شأن هذا البحث تجلية جوانب من أهميّة التراث المخطوط في مجال الدراسات اللغوية، وفاقاً لهذه العناصر: المبحث الأول: مفهوم التراث المخطوط.

المبحث الثاني: أهمية التراث المخطوط في مجال التحقيق.

المبحث الثالث: أهمية التراث المخطوط في الدراسات اللغوية. الخاتمة.

مفهومه يتطلّب البدء بتحديد مفهوم كلّ من الكلمتين أولاً.
أ- مفهوم «التراث»:

تكشف مطالعة المصادر اللغوية عن اشتقاق الكلمة من مادة (ورث)؛ ففي «لسان العرب»: أنّ التراث ما يخلفه الرجل لورثته، وأصله: ورث ووراث،

المبحث الأول: مفهوم التراث المخطوط

مصطلح «التراث المخطوط» مركب وصفيّ حديث النشأة والاستعمال في ميدان البحث العلميّ، وإن كان مسمّاه قديماً قدّم الكتابة في تاريخ الإنسان، ونظراً إلى أنّه مركّب من كلمتين «التراث» و«المخطوط» فإنّ تحديد

فمعناه: وتأكلون المال أكلاً شديداً لا تسألون أمين حلال هو أم من حرام⁽⁴⁾.

أما من الوجهة الاصطلاحية فقد تعددت عبارات الدارسين المحدثين وكتب المصطلحات في مفهوم «التراث» تعدداً لافتاً، وكثرت الجهود في ذلك حتى قال أحد الباحثين: «...وقد أخذ الجدل حول موضوع التراث والمعاصرة قرابة قرن من الزمن، ولا تزال الندوات حتى اليوم...»⁽⁵⁾.

وقد يكون سبيل المقاربة لهذا المفهوم اختيار عينات من تلك العبارات فننحصر ثم نستخلص منها أهم مكونات المفهوم المراد تحديده.

يقول الدكتور أكرم ضياء العمري: «فالتراث الإسلامي هو ما عن آبائنا من عقيدة وثقافة وقيم وآداب وفنون وصناعات وسائر المنجزات الأخرى المعنوية والمادية، ومن ثم فلن يقتصر التراث على المنجزات الثقافية والحضارية والمادية...»⁽⁶⁾.

وقد أبدلت الواو تاءً،.... وقيل: الورث والميراث في المال، والإرث في الحسب⁽¹⁾.

ويستظهر الدكتور أكرم ضياء العمري من بعض استعمالات القرآن لمشتقات مادة (ورث) أن التراث في بعضها «هو الميراث الديني والثقافي»⁽²⁾؛ ومن ذلك قول الله - تعالى - حاكياً دعاء زكرياء عليه السلام: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالٍ يَعْقُوبَ﴾.

(سورة مريم: الآيتان 5 و6)؛ فقد ذهب أغلب المفسرين إلى أنه يتعين حمل التراث أو الميراث على ميراث العلم والنبوة، لأنه لو كان مراد زكرياء وراثته المال والدنيا لما خص بها ابناً من أبنائه لكونه مقررراً معلوماً في جميع الملل والشرائع⁽³⁾.

وقد يدل بعضها الآخر يدل على التراث المادي كما في قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ (سورة الفجر: الآية 19)،

كُتِبَ وَلَا تَخْطُهُ بِمِثْلِكَ إِذَا
لَا تَرْتَابُ الْمُتَبَطِّلُونَ (سورة
العنكبوت: 48)، قال ابن كثير
(ت 774هـ): «أي قد لبثت في قومك
يا محمد من قبل أن نأتي بهذا القرآن
غمرأ لا تقرأ كتاباً ولا تُحسن الكتابة
بل كلُّ أحد من قومك وغيرهم
يعرف أنك رجل أمي لا تقرأ ولا
تكتب...» (11).

ب- لقد أصبح لفظ «المخطوط» أو
«المخطوطة» مصطلحاً علمياً ضمن
منظومة علم تحقيق النصوص
التراثية، وهذه بعض التعريفات التي
حدَّ بها مفهومه.

جاء في أحد المعاجم الأدبية:
«المخطوطات: هي الكتب التي التي ألفها
القدماء قبل مرحلة الطباعة» (12). وقال
عبد الله الكمالي: إن المخطوطة «هي كلُّ
كتاب قديم كتبه المؤلف بخط اليد، سواء
بخط يده أو خط أيدي تلامذته» (13).

وقد يؤخذ على هذا التعريف أنه لم
يشمل الحال التي لا يكون فيها ناسخ

ويرثب العمري على هذا التعريف
الراً نظرياً في مفهوم التراث، فيقرّر أنه
لن يقتصر على المتجزات الثقافية
والخطارية والمادية، بل إنه يشتمل على
الوحي الإلهي (القرآن والسنة) الذي
ورثناه عن أسلافنا... (7).

ويقول الدكتور عبد الكريم بكار:
«استطيع أن أعرف التراث بأنه: مجموعة
عطاءات الآباء والأجداد على المستوى
الوحي والمادي عبر تفاعلهم مع الدين،
وضمن خضوعهم لقيود الزمان
والكان اللتين تم الإنجاز فيهما» (8).

وصرّح بأنه من يخرجون القرآن
والسنة من التراث؛ لأنهما ليسا من
إنتاج الآباء، ولي من معطيات التاريخ» (9).

2- مفهوم «المخطوط»:

أ- كلمة «المخطوط» اسم مفعول من
الفعل «خط»، أي: كتب كتاباً أو
رسالة (10)؛ ومنه قوله - تعالى - في
خطاب نبيه الخاتم - عليه السلام -:
﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ

وهذا المبحث يتناول بالتوضيح والتمثيل ذلك الأثر في تحقيق العنوان بخاصة في ضوء بعض أعمال المحققين المحدثين للمخطوطات التراثية اللغوية.

إذا كان عنوان أي بحث أو كتاب علامة على موضوعه أو فكرته لزم أن تكون النسبة بينهما مقطوعاً بها، ومن ثمّ كان تحصيل هذا القطع من أولي مهام المحقق ومتطلباته⁽¹⁶⁾.

وإذا كان المنظرون لتحقيق نصوص المخطوطات يوصون بعدم الاعتماد على ما قد يُثبت على ورقة غلاف المخطوطة في عنونها لما ذكره من أسباب كمخالفته لواقع الكتاب وموضوعه، بدافع التزييف أو الاجتهاد الخاطئ من الناسخ في وضع العنوان أو الترويح للكتاب⁽¹⁷⁾، فإنّ هذا لا يقتضي استبعاد النسخة المخطوطة من تحقيق عنوان المؤلف استبعاداً تاماً. ذلك بأنّ الأصل الأقرب احتمالاً هو تمام النسخة لا نقصانها، وصحتها لا

المخطوط هو المؤلف ولا أحد تلامذته، ممّا يؤهم قصره أمر النسخ عليهما. أيّاً كانت العبارة المترجمة عن هذا المفهوم فإنّه من المتيقن أنّ المخطوطات فرع من فروع التراث الكثيرة في أيّ شعب أو أمة شهدا ظهور الكتابة.

المبحث الثاني: أهمية التراث المخطوط في مجال التحقيق

إذا كان التحقيق - في حقل المخطوطات - هو بذل عناية خاصة بها «حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة»⁽¹⁴⁾، وأهمّها إخراج المخطوطة «في الصورة التي أرادها لها المؤلف، أو أقرب ما تكون إلى ذلك»⁽¹⁵⁾ - إذا كان هذا مفهوم التحقيق فإنّ النسخ المخطوطة هي غاية هذا العمل ومحوره، فضلاً عن كونها وسيلة مهمّة في تحقيق جوانب أخرى شديدة العلاقة بها، وهي: تحقيق العنوان وتحقيق اسم المؤلف وتحقيق بسبب المخطوط وتحقيق نصّ المخطوطة - كما قرّرت المظانّ المتخصصة -.

النسخة المخطوطة.....ولأن مقدمة الكتاب واضحة الدلالة عليه،⁽¹⁹⁾

فظاهر من هذا التصريح أن محقق «الإيضاح» قد رأى في وضوح العنوان على أولى صفحات المخطوطة الوحيدة بين يديه غناءً عن النظر في ما سواها لتحقيق هذا الغرض، وإن عزّزه بما دلت عليه المقدمة من موضوع الكتاب، ألا وهو العلل النحوية، فاجتمعت دلالتا المنطوق والمفهوم.

ب- ومن المحققين الذين حدّوا هذا الحدّو- الدكتور فايز زكي محمد دياب، حيث رجّح في تحقيقه لكتاب «توجيه اللّمع» لأحمد بن الخباز (تـ 639هـ أو 637هـ) العنوان المُثبت في مقدمته من النسخة المعتمدة في التحقيق (20)، على عبارة «كتاب شرح لّمع ابن جنيّ للشيخ أبي العباس أحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز الموصلي» فوق الصفحة الأولى من المخطوطة.

نمرفها، وأنها تحمل نصّ المؤلف على العنوان في المقدمة أو غيرها من أجزاء الكتاب، إذا فإذا توافرّ للنسخة التمام والصحة ووضوح الخطّ كان الرجوع إلى غيرها في شأن العنوان من باب الكشف والاستئناس لا الإثبات والتأسيس.

أ- ومن النماذج التطبيقية لهذه القاعدة ما فعله الدكتور مازن المبارك في تحقيقه لأحد كتب النحوية الشهيرة، وهو «الإيضاح في علل النحو» للزجاجي (تـ 337هـ) من اعتماده نسخة الكتاب الفريدة في تحقيق العنوان، إذ وجدها «تامة واضحة المبدأ والمنتهى ثابتة النسب: لاجمال فيها للشك.....»⁽¹⁸⁾.

وقال المحقق في تعليل صنيعة هذا: «وأما عنوان الكتاب فقد اختلف الذين ذكروه فجعله بعضهم (الإيضاح) وجعله بعضهم (الإيضاح في النحو). وقد أكرت (الإيضاح في علل النحو) لأنه واضح على الصفحة الأولى من



وقال - بعد أن نوه بوضوح النسخة
وتمامها وثبت نسبتها: «.....» وفي
مقدمة الكتاب أشار ابن الخباز إلى أنه
أسماء - يعني الكتاب - (بتوجيه اللمع)
فقال: «وقد سمّيته (توجيه اللمع)
وعملت فيه المسائل جمع» وقد أثرت
هذه التسمية واعتمدت عليها، لأنها
تسمية صاحب الكتاب.....»⁽²¹⁾

لقد كان المحقق هنا بإزاء إثبات أحد
الركيبين السابقين، فاما الأول فلم يُعَدَّ
أن يكون تعبيراً عن موضوع الكتاب
دون أن يكون عنواناً قاصراً عليه، وأما
الثاني فهو نص من المؤلف على كونه
اسماً للكتاب بحكم استعمال مادة
التسمية، فضلاً عن طبيعته التمييزية
ووجازته المطلوبتين في العناوين، فلما
كان الفرق بهذا الوضوح الاعتبار بين
العبارتين لزم ترجيح الثانية منهما.

ج - مما يقوّي أثر النسخة المخطوطة
في تحقيق العنوان أن كتب الطبقات
والتراجم وفهارس المخطوطات

المطلوب الرجوع إليها عند الحاجة
بخصوص هذا الجانب أو غيره من
جوانب التحقيق - قد نُعْلم العنوان
المراد إثباته لمخطوط ما لجهل المترجم
أو المفهرس به أو لسبب آخر.

وقد نبّه الدكتور عبد العال سام
مكرم - مثلاً - على الأمر وخطورته في
تحقيقه لكتاب «الحجة في القراءات
السبع» لابن خالويه (ت 370هـ)؛ قد
أمكنه نسبة كتب أخرى إليه مثل
«الريح» و«أسماء الله الحسنى»
و«رسالة في قوله ربنا لك الخطأ»
و«مختصر في شواذ القراءات»
و«العشرات في اللغات» و«كتاب
الهاذور» و«شرح فصيح ثعلب» اعتماداً
على غير كتب الطبقات والتراجم⁽²²⁾

بل ذهب إلى أبعد من هذا فقال في
موضع آخر عن كتب الطبقات بخاصة
«.....فليس أصحابها بمعصومين من
النسيان، وليست هذه الكتب بآمن من
الخطأ، ولا أدل على ذلك من هذا

معارف جديدة وتحرير القول في مسائل لا تزال حركة البحث فيها مستمرة.

وقد أظهرت عملية تحقيق عدد من المخطوطات اللغوية أن ثروة هائلة في هذا الحقل كانت مجهولة أصلاً أو مهملة أو غير ذلك، وأنها أوشكت تضيع منا نحن العرب لهذا السبب أو ذاك؛ وهذه وقفات تبين شيئاً من قيمتها العلمية.

1- كتاب سيويه (ت180هـ): وهو أول مؤلف لغوي عربي شامل يصل إلينا كاملاً، وإن لم يُنشر ويحقق إلا في وقت متأخر جداً⁽²⁴⁾، وبالرغم من هذا فقد عاد على البحث العلمي اللغوي قبل إخراجه إخراجاً علمياً وبعده بفوائد كثيرة منها:

أ- أن إخراج «الكتاب» قد مكن العلماء والباحثين اللغويين من الاستفادة من أول دراسة شاملة ودقيقة لكل مستويات اللغة العربية، إذ لا يكاد يوجد من هؤلاء من درس واحداً أو

التراث الضخم الذي حوته فهارس مكتبائنا في الشرق والغرب، ولا للكثير منه ذكراً في كتب الطبقات المعروفة⁽²³⁾.

فإذا كان هذا وضع كثير من تلك المظان وما ينطوي عليه من قصور في اختواء العناوين، فإن طلب اليقين فيها لا يخلو من تغفيل الباحث فيها ونضليله عن غايته أحياناً؛ وإذا قيل: إن هذا محتمل في غلاف النسخة أيضاً، أجيب عليه بأن التثبت بمضمونها أو ما اتصل بها من غلاف ونحوه أقوى احتمالاً منه بما انفصل عنها من تراجم وفهارس وغيرها.

البحث الثالث: أهمية التراث المخطوط في مجال البحث العلمي اللغوي

إن التراث المخطوط صورة من صور الإنجاز الحضاري لأي أمة كاتبة، ولهذا فهو يتكشف للباحث ثناياه عن كنوز ثرة ومتنوعة فيقفه على مدى العطاء العلمي لأهلها ويمده بالأسس والتي يستند إليها وينطلق منها في تحصيل



بتنقُص سيبويه إنما يعبر عن حقيقة علمية حتمية، وهي أن كتاب سيبويه إنما هو لقاح جهود النحاة الذين سبقوه؛ إذ لا يُعقل أن يبتدع سيبويه هذا العلم المتكامل دون أن يُفيد من تلك الجهود الأصلية التي رسمت كثيراً من أصول النحو ومسائله ومقاييسه وعلمه»⁽²⁷⁾.

وقد وفر هذا المصدر على الدارسين كثيراً من الجهد والوقت بتراكميته التي قوامها تراث أزيد من أربعين من بني الإنسان، وما يعادل أو يقارب القرن من الزمان، وهذا من عوامل تقدّم العلوم وازدهارها.

ج- أحدث «الكتاب» دافعية نادرة في الدرس اللغوي العربي قديماً؛ فقد كثر شارحوه كلّهُ أو بعضه وكثر شارحو شواهد الشعرية بخاصّة، وكثر مختصروه ومختصرو شروحه، كما كتب غير واحد في الاعتراض عليه، بله من درّسوه ودرّسوه وحفظوه أو نسخوه أو فعلوا به نحواً من ذلك⁽²⁸⁾.

أكثر من هذه المستويات قديماً ولا حديثاً إلا استند إلى مادة الكتاب.

وهذا- في الحقيقة- تأييد لشهادات القدماء وتقريظاتهم له كتسميتهم له «قرآن النحو» وأن أحد نحا الأندلس كان يختم قراءته في كلّ خمسة عشر يوماً، وقول الأَخفش الأوسط (ت 215هـ): «كان سيبويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه عليّ وهو يرى أنّي أعلم منه؛ وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه»⁽²⁵⁾.

ب- أن خصيصة التراكمية ووصل الجهود العلمية السابقة باللاحقة قد تجلّت في «الكتاب» أيّما تجلّ؛ يقول ابن النديم (ت 380 أو 385هـ؟): «قرأت بخط أبي العباس ثعلب: اجتمع على صنعة كتاب سيبويه اثنان وأربعون إنساناً منهم سيبويه، والأصول والمسائل للخليل»⁽²⁶⁾.

وقال محقق «الكتاب» معقّباً: «وليس يعني هذا النصّ إلا أن سيبويه انتفع بجهود النحويّين قبله الذين بلغ تعدادهم هذا القدر. وهذا النص الذي قد يُشعر

2- (الأضداد) لأبي حاتم السجستاني (ت 255هـ):

هذا الكتاب من المصادر التي لها أهمية كبيرة في درس اللغة العربية، وذلك أنه - من الألفاظ العربية - بعامه - اضطلع بالكشف عن قضية معينة من قضاياها ألا وهي الأضداد أو التضاد، وهو جنس من اجناس اللسان العربي، يُقصد به أن تؤدّي اللفظة الواحدة معنيين مختلفين متضادين تُنبئ كل لفظة عن المعنى الذي نخنها وتدل عليه وتوضح تأويله⁽²⁹⁾.

إن تحصيل مخطوطات الأضداد - ومنها أضداد أبي حاتم - لتحقيقها ثم نشرها - لِمِمَّا تستوجب حاجة لغوية ماسة ؛ وذلك أن هذه المخطوطات حوت بين دفتاتها ألفاظاً استعملتها القبائل العربية استعمالاً متضاداً، ومنها: الظن في اليقين والشك⁽³⁰⁾، والرجاء في الطمع والخوف⁽³¹⁾، والبسل في الحلال والحرام⁽³²⁾، والصريم لليل والنهار، والصريخ في المستغيث والمغيث⁽³³⁾.

وإذا كان هذا شأن بعض الألفاظ في الاستعمال فإن الكتب المشار إليها تعدّ معاجم في الأضداد، وضعها اللغويون الأوائل بين أيدي الأجيال العربية اللاحقة، يتعرفون منها الدلالات التي أرادتها قبائل العرب القديمة بكلّ واحدة من تلك الأضداد.

وأقوى من السابق في بيان قيمة هذا النوع من المخطوطات - أن من الألفاظ التي هي موضوعها ما ورد في القرآن، وقد أشار السجستاني إلى أن خوفه من سوء فهم الجهلة بلغة العرب لتلك الكلمات - كان وراء تأليفه هذا فقال: «حملنا على تأليفه أنا وجدنا من الأضداد في كلامهم والمقلوب شيئاً كثيراً فأوضحنا ما حضر منه إذ كان يجيء في القرآن الظن بيقيناً وشكاً والرجاء خوفاً وطمعاً وهو مشهور في كلام العرب، وضد الشيء خلافه وغيره، فأردنا أن يكون لا يرى من لا يعرف لغات العرب أن الله - عزّ



علل النحو خاصة، والاحتجاج له، وذكر أسرارها، وكشف المستغلق من لطائفه وغوامضه دون الأصول لأن الكتب المصنفة في الأصول كثيرة جداً، ولم أر كتاباً إلى هذه الغاية مفرداً في عِلل النحو، مستوعباً فيه جميعها، وإنما يُذكر في الكتب بعقب الأصول الشيء اليسير منها مع خلو أكثرها منها⁽³⁵⁾.

وممكن التمييز في هذا الموضوع

وأعقب الدكتور مازن المبارك هذه الكلمة بقوله: «والحق أن كل بحث يعود بالنحو- دون أن يهدمه- إلى سبيل البساطة واليسير، ويوضح ما كان من مذاهبه للتعليم والتوضيح، وما كان منها للنظر والجدل، ويفصل ما هو من النحو عما ليس منه، هو بحث قيم مفيد»⁽³⁸⁾.

ج- حفظت مخطوطة الكتاب جانباً مهماً وثرياً من تراث النحاة في العلة النحوية، إذ كان من أول المؤلفات فيها،

وجل- حين قال: «وإنها لكبيرة إلا على الخشيعين الذين يظنون» (سورة البقرة: الآيتان 45 و46) مدح الشاكين في لقاء ربهم وإنما المعنى: يستيقنون، وكذلك في صفة: «مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ» (سورة الحاقة: الآية 19) من أهل الجنة: «هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ إِنِّي ظَنَنْتُ» سورة الحاقة: الآيتان 19 و20) يريد إني أيقنت ولو كان شاكاً لم يكن مؤمناً⁽³⁴⁾.

3- «الإيضاح في عِلل النحو» للزجاجي (ت 337هـ):

هذا الكتاب الذي سبقت الإشارة إليه- على صغر حجمه- ذو قيمة علمية كبيرة ظهرت بعد تحقيقه من مخطوطة واحدة، وهو ما تجلّى في جوانب متعددة أبرزها:

أ- تميز الموضوع الذي ألف فيه الكتاب وجده في تلك المرحلة من التأليف النحوي، وهو العلة النحوية؛ قال الزجاجي: «وهذا كتاب أنشأه في

- وقد أشار الزجّاجي إلى هذا في ما نقل من مقدمته، كما ألح إليه الدكتور شوقي ضيف قائلاً: «وكنّا نظنّ ظناً أنّ ابن جنّي أول من أفرد للعلل مؤلفات خاصة بها على نحو ما هو معروف في (الخصائص) حتى عثر السيد مازن المبارك على هذا الكتاب للزجّاجي،... وربما كانت هناك كتب أخرى تسبقه»⁽³⁹⁾ في الموضوع.
- عالج البحث مفهوم التراث المخطوط وأهميته في مجالي التحقيق والبحث العلمي؛ وقد استنطق كتب اللغة والتفسير والفكر والمصطلحات في المجال الأول، ومثل ودلّ من مخطوطات لغوية محقّقة ومقدّمات محقّقيها وغيرهم.
- وقد حقّق البحث بوساطة الآلية المذكورة النتائج التالية:
- أ- أنّ التراث المخطوط هو ما انتقل من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة.
- ب- أنّ التراث المخطوط بهذا المفهوم جزء من التراث العام للمجتمع أو الأمة.
- ج- أنّ النسخة المخطوطة لها أثر خطير في جوانب التحقيق المختلف، ومنها عنوان المؤلف - وهو الجانب المختار في البحث - إذا توافرت على شروط معينة كأن تكون هي نسخة المؤلف أو منقولة عنها أو كاملة غير منقوصة أو واضحة الخطّ أو غير ذلك.
- د- أنّ لتحقيق مخطوط ما فوائد علمية وحضارية جمّة؛ فبه تحسّ العلوم المبتنة، وبه تُوصّل حلقات العلم بعضها ببعض وتتحقّق التراكمية فيه فيتقدّم ويزدهر، وبه تُثبت الحقائق الغائبة، وبه تتحقّق مكاسب كثيرة غير هذه.

الهوامش والتعليقات

(13) - عبد الله الكمالي: كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، ط1، دار ابن حزم، بيروت: (1422هـ/2001م)، ص91.

(14) - عبد السلام محمد هارون: تحقيق النصوص ونشرها، ط5، مكتبة السنة - الدار السلفية لنشر العلم -، القاهرة: (1410هـ)، ص42.

(15) - الصادق بن عبد الرحمن الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ط1، دار ابن حزم، بيروت: (1428هـ/2006م)، ص7.

(16) - ينظر: تحقيق النصوص ونشرها: 42، كامل سعفان: التراث - واجبنا نحوه - مكتبة الأنجلو، القاهرة: 1983، ص ص 82-83، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة: 96-97، وتحقيق النصوص في القديم والحديث: 97-99.

(17) - تحقيق النصوص ونشرها: 43.

(18) - لأبي القاسم الزجاجي: مقدمة المحقق لكتاب «الإيضاح في علل النحو»، ط4، دار النفائس، بيروت، (1402هـ/1982)، ص20.

(19) - المرجع نفسه: 21.

(20) - ينظر: ابن الخطّاب: توجيه اللمع - ابن جنّي: شرح كتاب اللمع -، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة: (1423هـ/2002م)، ص61؛ وفي هذا الموضوع

(1) - ينظر: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت: دت مادة (ورث)، والزين الرازي: غنتار الصحاح، دراسة وتقديم: عبد الفتاح البركاوي، دار المنار، دت، المواد (أرث) و(ت رث) و(ورث).

(2) - أكرم ضياء العمري: التراث والمعاصرة، ط2، سلسلة كتاب الأمة، قطر: (1406هـ) ص26.

(3) - ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، صَحَّح بإشراف: خليل الميس، دار القلم، بيروت: دت، ص97.

(4) - تفسير الطبري: 183/30 نقلاً عن: التراث والمعاصرة: 26.

(5) - تقديم كتاب «التراث والمعاصرة»، الأستاذ عمر عبيد حسنة: 14.

(6) - التراث والمعاصرة: 27.

(7) المرجع نفسه: 27-28.

(8) - من أجل انطلاقة حضارية شاملة، ط2، دار القلم، دمشق: (1422هـ/2001م)، ص30.

(9) - المرجع نفسه: 30.

(10) - غنتار الصحاح: مادة (خ ط ط).

(11) - تفسير ابن كثير: 3/357.

(12) - محمد التولجي: المعجم المفصل في الأدب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1413هـ/1993م)، ص772.

- (27) - المرجع السابق: 25-26.
- (28) - ينظر: المرجع نفسه: 37-43 و 35-36.
- (29) - مقدمة تحقيق «الأضداد»، د/ محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1 (1411هـ/ 1991م): 75.
- (30) - ينظر: الأضداد: 135.
- (31) - ينظر: المصدر نفسه: 140-143.
- (32) - ينظر: المصدر نفسه: 175-176.
- (33) - ينظر: المصدر نفسه: 177.
- (34) - المصدر نفسه: 128.
- (35) - الإيضاح: 38.
- (36) - مقدمة د/ شوقي ضيف لكتاب الإيضاح: ج.
- (37) - الإيضاح: 78.
- (38) - مقدمة التحقيق: 17.
- (39) - مقدمته لكتاب الإيضاح: ج.
- قول ابن الخباز عن الكتاب: «... وقد سمّيته توجبه اللمع وغلّلت فيه المسائل جُمعَ....».
- (21) - مقدمة المحقق: 55.
- (22) - ينظر: عبد العال سالم مكرم: مقدمة المحقق لكتاب «الحجة»، ط 3، دار الشروق، بيروت، (1399هـ/ 1979م) ص 17-18.
- (23) - المرجع نفسه: 42.
- (24) - ذكر المحقق أن أول من نشر الكتاب هو المستشرق الفرنسي «هروتويغ درينرغ» سنة 1881م بباريس؛ ينظر: عبد السلام محمد هارون: مقدمة تحقيق «الكتاب»، ط1، دار الجليل، بيروت: د ت، ص 44.
- (25) - ينظر: المرجع نفسه: 20 و 25.
- (26) - الفهرست، تحقيق: مصطفى الشومبي، الدار التونسية للنشر - تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر: (1985م/ 1406هـ)، ص 233.